قوائم الاحتجاج اللغوية
جمع وتطبيق على معجم العين

دكتور/ عبد الرؤوف وليد عبد اللطيف العرفج
أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، الأحساء
المملكة العربيـــــة السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين, وبعد:

فالناظر في الكتب التي تتحدث عن أصول اللغة يجد في بعضها حديثا عن قوائم قبلية أو مناطق مكانية تنحصر الفصاحة أو الاحتجاج بها عند المؤلف دون غيرها من بقية القبائل, والغريب أن هذه القبائل المذكورة في تلك القوائم معدودة, والأماكن فيها محدودة, بل يجد الناظر بين تلك القوائم خلافا غير خفي؛ فبعض القوائم تذكر قبائل لا تذكرها القوائم الأخرى, فأحببت -عندئذ- أن أرى مدى موثوقية ذلك في الدرس اللغوي بحيث أرى هل ما ذكر في هذا التعداد صحيح؟ وما الصحيح من هذه القوائم دون غيره؟ ورأيت أن خير ميدان لذلك تطبيقه على المدونات اللغوية العتيقة , وأقدم ما وصلنا من المعاجم المكتملة هو كتاب العين لإمام النحويين واللغويين الخليل بن أحمد الفراهيدي -رحمه الله- فمزيته في أمرين:

١- قدم هذه المدونة اللغوية.

٢- مكانة مؤلفها -الخليل بن أحمد رحمه الله- العلمية.

هذا ما رجحها عندي لكي أطبق عليها هذه القوائم, فأرى هل اقتصر احتجاجه في شواهده عليها دون غيرها من بقية القبائل؟ أم أنّ احتجاجه شملها وشمل غيرها من بقية قبائل العرب؟ وغير ذلك مما ستبينه الدراسة.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن أجعله فصلين وخاتمة.

الفصل الأول: ذكرت فيه القوائم القبلية أو المكانية المذكورة في بعض الكتب اللغوية والتي قَصَر بعضُ العلماء الاحتجاجَ عليها دون غيرها من القبائل أو الأماكن, ناسبا كل قولٍ لصاحبه.

الفصل الثاني: التطبيق اللغوي على كتاب العين, وبيان مدى احتكام الخليل بن أحمد لهذه القوائم أو لبعضها دون غيره.

الخاتمة: وفيها ذكر نتائج البحث.

الفصل الأول: القوائم القبلية والمكانية.

تردد ذكر كثير من القوائم التي يَزعم قائلها الاحتجاج بها دون غيرها في كتب التراث اللغوي, وقد ذكرت ما وقفت عليه من تلك القوائم, فمن ذلك:

القائمة الأولى: قائمة أبي عمرو بن العلاء

من أقدم علماء العربية الذين ورد عنهم تحديد بعض القبائل بالفصاحة دون غيرها أبو عمرو ابن العلاء المتوفى سنة ١٥٤ه ؛ فقد ذكر -فيما أورده السيوطي في المزهر- أنه قال: أفصح الناس عليا هوازن وسفلى تميم[١].

نجد في هذا النص قبيلتين: هوازن, وتميم.

فأما قبيلة هوازن فهي ترجع إلى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان من العرب العدنانيين[٢] وهي منتشرة ما بين الحجاز ونجد, فهم في ناحية السّراة والطائف وذا المجاز وحنين وأوطاس وما قاربها من البلاد[٣], بل انتشرت حتى وصلت نجدا[٤].

فالمقصود بعليا هوازن ما يلي الحجاز منها, بخلاف ما جاور نجدا[٥]؛ إذ العالية من محلّة العرب: الحجاز وما يليها[٦].

وأما قبيلة تميم فهي من أكثر العرب[٧] وعليه فإن مواضعهم منتشرة في الجزيرة العربية وهم ينتسبون إلى تميم بن مرة بن إد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان, وهم يتفرعون إلى قبائل شتى من أشهرها: بنو يربوع وجشم وحنظلة وزيد مناة وبنو عبد شمس والرباب وبنو العنبر[٨]

ويقصد بسفلى تميم ما كان منها في نجد ونحوها, دون ما جاور الحجاز.

لعل الناظر في ذلك يجد فيه أنه اعتمد على دعامتين:

---

[١] المزهر للسيوطي ١٦٧/١.

[٢] قلائد الجمان: ١٥٥.

[٣] معجم ما استعجم ٨٧/١ .

[٤] معجم ما استعجم ٩٥٣/٣.

[٥] خلافا لما ذهب إليه الدكتور/ إيميل يعقوب من أن المقصود بعليا هوازن: ساداتها وأشرافها, ينظر: تعليقه على شرح المفصل ١٤٢/٤.

[٦] العين ٢٤٦/٢.

[٧] ينظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ٢٠٧ .

[٨] ينظر الاشتقاق لابن دريد ٣٢٠.

الأولى: القبلية.

الثانية: المكانية.

فهو لم يعتمد على قبيلة أو أخرى بعينها, بل شرط أن تكون القبيلة المحتج بها في إطار مكاني محدد يجعلها صالحة للقبول.

القائمة الثانية: قائمة أبي زيد

من العلماء الذين ورد عنهم تحديد بعض القبائل أيضا أبو زيد المتوفى سنة ٢١٥ه حيث قال فيما ذكره السيوطي : أفصح الناس سافلةُ العالية، وعالية السافلة[١].

والمقصود بقول أبي زيد –رحمه الله– هم القبائل التي تسكن في نطاق جغرافي واحد وهو ما بين نجد والحجاز, فهذا مراده بقوله عالية السافلة وهو ما فوق نجد مما يلي الحجاز, وسافلة العالية ما انحدر من الحجاز مما يلي نجدا[٢].

فاعتماده هنا على الإطار المكاني لموضع القبيلة, يبين للباحث أنه لا يشترط اسما محددا للقبيلة المحتج بها, بل أي قبيلة كانت ساكنة لتلك الأماكن صح الاحتجاج بها.

ولكن السيوطي رحمه الله فسر مقولة أبي زيد بأنه يريد عجز هوازن, ولم يبين من عجز هوازن[٣], وكذلك ابن الأنباري في المذكر والمؤنث[٤], بل قال عجز هوازن قبائل منها, غير أن ابن فارس في الصاحبي وضحها فقال[٥]:

١– سَعدُ بن بكر .

٢– وجُشَمُ بن بكر.

٣– ونَصْر بن مُعاوية.

٤– وثَقيف.

---

[١] المزهر ٢/٤١٠.

[٢] ينظر: من تاريخ النحو العربي لسعيد الأفغاني: ٢٣.

[٣] المزهر ٢/٤١٠.

[٤] ١/ ٢٤١.

[٥] ٣٢.

في هذا النص نرى أنه تحولت معيارية الاحتجاج من النطاق الجغرافي إلى النطاق القبيلي, ثم قال وهذا مرادهم بقولهم: عليا هوازن[1], وعليه فيكون مقصوده هنا هو مقصود أبي عمرو في النص السابق غير أنه أسقط تميما.

القائمة الثالثة: منسوبة أيضا إلى أبي زيد

وردت رواية أخرى عن أبي زيد يقول فيها: لستُ أقولُ: قالت العربُ إلا إذا سمعتُه من هؤلاء: بكر بن هوازن وبني كلاب وبني هلال أو من عالية السافلة أو سافلة العالية وإلا لم أقلْ: قالت العرب[2].

نجد في هذا النص قبيلتين زائدتين على ما مضى تعريفه من القبائل وهما: بنو كلاب وبنو هلال.

فأما بنو هلال فيرجعون إلى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن[3], وعليه فلا داعي لذكرهم ؛ إذ قد جاء ذكر بني بكر بن هوازن في النص, وهلال بطن من بطون بكر, فالاحتجاج ببكر يشمل الاحتجاج بهم, وكذلك بنو كلاب فهم بنو كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن[4]. فلعل ذكره له بالتصريح للتأكيد على فصاحتهم.

القائمة الرابعة: قائمة الفارابي

جاء في كتابي الاقتراح[5] والمزهر[6] للسيوطي نقلا عن الفارابي المتوفى ٣٣٩ ه عدة قبائل هم موضع الاحتجاج هي:

١- قيس.
٢- تميم.
٣- أسد.
٤- هذيل.
٥- بعض كنانة.
٦- بعض طيء.

---

[1] ٣٢.
[2] المزهر ١١٨/١.
[3] جمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٢٧٣.
[4] جمهرة أنساب العرب : ٤٨٢.
[5] الاقتراح: ٩١.
[6] المزهر ١٦٧/١.

نجد هذا النص أكثر تنوعا في القبائل المحتج بها, أما تميم فقد سبق تعريفها, فأما قيس فالمقصود به قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[1], وبنو أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[2], وأما هذيل فهم من ينتسب إلى هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[3], وكنانة هو ابن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان[4], طيء هو ابن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ[5].

القائمة الخامسة: قائمة ابن خلدون

ذكر ابن خلدون المتوفى ٨٠٨ه في مقدمته من يحتج بهم في اللغة فذهب إلى أن مقياس الفصاحة هو القرب من قريش جغرافيا, فكلما اقتربت القبيلة من قريش زادت فصاحتها وكلما ابتعدت القبيلة عن قريش ابتعدت عن الفصاحة, قال : ".... وعلى نسبة بعدهم من قريش كان الاحتجاج بلغاتهم في الصّحّة والفساد عند أهل الصّناعة العربيّة"[6].

فالمقياس عند العلامة ابن خلدون لفصاحة القبيلة ليس نسبها العدناني أو القحطاني, وليست بداوتها أو حضارتها, بل موقعها الجغرافي؛ فعلى قدر قربها من قريش تكون فصاحتها, وعلى قدر بعدها من قريش تبتعد عن الفصاحة, وهو بذلك –شعر أو لم يشعر– يلغي الاحتجاج ببقية القبائل غير الحجازية, ويقصر الاحتجاج على قبائل الحجاز, بل على من قرب من مكة, ولا يخفى ما في هذا القصر من الدعوى التي لا يوجد دليل عليها.

هذا مجمل ما وقفت عليه في تحديد ما يحتج به في لغة العرب سواء كان منبنيا على الحدود القبلية أو الحدود المكانية, أوردتها مرتبا حسب الترتيب الزمني للقائل بها, ثم أدلف بعد ذلك لمشاهدة مدى مطابقتها للواقع الميداني في المعجم العربي.

---

[1] ينظر الاشتقاق لابن دريد ٢٦٢.

[2] ينظر الاشتقاق لابن دريد ١٩٦, أنساب الأشراف للبلاذري ٢٨٤/٣.

[3] الأنساب للسمعاني ١٣/ ٣٩١.

[4] أساب الأشراف ٨٣/١١.

[5] نسب عدنان وقحطان للمبرد: ١٨.

[6] تاريخ ابن خلدون ٧٦٥/١.

الفصل الثاني: التطبيق اللغوي على كتاب العين.

بعد أن استعرضت في الفصل الأول القوائم اللغوية المتعددة التي قالها أو نسبت إلى بعض العلماء, كان لزاما عليّ أن أرى مدى مصداقية ذلك في الدرس الميداني اللغوي؛ إذ به يتبين صدق الكلام النظري من عدمه, وقبل أن آتي بأمثلة من الشواهد من كتاب العين أريد أن أنبه إلى أمرين مهمين يتبينان عند إنعام النظر في الفصل السابق.

الأمر الأول: أن تلك القوائم تنقسم عند تحليلها قسمين:

أ- القسم الأول : ما ذكره أحد علماء اللغة المعتبرين الموثوقين, الذين يمكن الأخذ بكلامهم في هذا الميدان كأبي عمرو بن العلاء وأبي زيد.

ب- القسم الثاني: ما ذكره من ليس متخصصا بعلم اللغة بأن كان من علماء الفلسفة كالفارابي أو من علماء التاريخ والاجتماع كابن خلدون.

وعند النظر في النقولات السابقة يتبين لنا أن أصحاب القسم الأول الذين يمكننا اعتماد قولهم في هذا المجال لم ينقل نصهم هذا في تحديد القبائل بسند صحيح حتى يطمئن القلب بصحة نسبة هذه الأقوال إليهم, بل لم تذكر بسند إطلاقا أرسل القول إرسالا في كتب متأخرة عنهم جدا, ولم نجد لهم هذه النقولات في كتبهم.

وأما من وجدت هذه النقولات في كتبهم وصحت نسبتها إليهم فهم من القسم الثاني الذين لا يمكننا اعتماد كلامهم في هذا الميدان.

الأمر الثاني: أن تلك القوائم لم تذكر جلّ قبائل أصحاب خير شعر جاهلي؛ إذ لم يأت ذكر لأغلب قبائل أصحاب المعلقات, ومن المعلوم أن أفضل شعر الجاهلية هي المعلقات, قال ابن عبد ربه في العقد الفريد: لقد بلغ من كلف العرب بالشعر، وتفضيلها له، أن عمدت إلى سبع قصائد تخيّرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطيّ المدرجة، وعلقتها بين أستار الكعبة،

فمنه يقال: مذهبة امرئ القيس، ومذهبة زهير[١], وإلى ذلك ذهب ابن رشيق القيرواني في العمدة[٢].

وقال أديب العربية مصطفى الرافعي: وإنما سميت المعلقات؛ لأن العرب اختارتها بين أشعارها فكتبوها بالذهب على الحرير[٣].

فأنت ترى أن العرب اختارت أفضل أشعارها عندها, وخيرها , وأولاها بالبقاء, فكتبوها وجعلوها في أقدس مكان عندهم وهو الكعبة, وهذا يدل على مكانة هذه الأشعار اللغوية العالية, وجودتها الفائقة على سائر أشعار الجاهليين, وكفى بذلك دليلا على حجيتها اللغوية عندهم.

وأصحاب هذه المعلقات ثلاثة منهم من بني بكر بن وائل بن قاسط[٤] هم: طرفة بن العبد, والحارث بن حلزة, والأعشى, وهذه القبيلة لم تذكر ضمن القوائم المحتج بها.

وعنترة بن شداد من عبس[٥], وعمر بن كلثوم من تغلب[٦], وزهير بن أبي سلمى من مازن[٧], وامرؤ القيس من كندة[٨], والنابغة الذبياني من بني ذبيان من غطفان[٩].

وليس من أصحاب المعلقات من هو مذكور من ضمن القوائم القبلية سوى لبيد بن ربيعة العامري؛ فهو من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[١٠], فهو ضمن قائمة أبي زيد على إحدى الروايتين, وعبيد بن الأبرص فهو من بني أسد[١١]؛ فهو مذكور ضمن قائمة الفارابي.

---

[١] العقد الفريد ١٨٨/٦.

[٢] العمدة في محاسن الشعر وآدابه ٩٦/١.

[٣] تاريخ آداب العرب ١٢١/٣.

[٤] ينظر: طبقات فحول الشعراء ١٥١/١, وشرح المعلقات للزوزني : ٧٩, ٢٦٩, ورجال المعلقات العشر: ٢٤٨.

[٥] شرح المعلقات للزوزني: ٢٣٧.

[٦] شرح المعلقات للزوزني: ٢٠٣.

[٧] شرح المعلقات للزوزني: ١٢١.

[٨] شرح المعلقات للزوزني: ١٥.

[٩] الأنساب للسمعاني ٤/٦.

[١٠] ينظر: أنساب الأشراف ١/ ٢٢٧, ونسب عدنان وقحطان : ١٤, وشرح المعلقات للزوزني : ١٥٣.

[١١] جمهرة أنساب العرب لابن حزم: ١٩٢.

بعد هذا التنبيه أدلف إلى دراسة تطبيقية ميدانية على كتاب العين لأرى هل احتج بكلام من لم يذكر في تلك القوائم؟ أم اقتصر احتجاجه عليها؟ ليتبين بذلك مدى مصداقية ما ذهب إليه العلماء من الاحتجاج ببعض القبائل العربية دون بعض.

وعند نظرنا في شواهد معجم العين يسترعي انتباهنا أمران رئيسان يدفعان ما ذُكِر في الفصل السابق من قصْر الاحتجاج على القوائم المذكورة, وهما:

- أن الخليل بن أحمد أورد كثيرا من الشواهد غير منسوبة لأصحابها, ولو كان الخليل يرى عدم الاحتجاج إلا ببعض القبائل لأورد اسم القائل أو ذكر قبيلته أو مكانه الجغرافي إن كان يرى الاحتجاج بقبيلة دون أخرى أو بأهل مكان دون آخر, ولَمَا جوّز لنفسه الاستشهاد بأبيات مجهولة القائل.
- استشهد الخليل بن أحمد رحمه الله بشعر كثير من الشعراء من غير القبائل المذكورة في القوائم السابقة, وبشعراء يسكنون في غير المواضع التي قَصَر بعضُهم الاحتجاج بأهلها دون غيرهم.

ومن أجل ذلك جاءت هذه الدراسة مبيِّنةً رأي الخليل في هذه القوائم, ومستشهدة على كلٍّ من الأمرين السابقين بعدة شواهد تبلغ الخمسين على كلّ أمر, لكي يطمئنّ القارئ إلى صحة ما ذهبت إليه في تقرير مذهب الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى.

أدلّة الأمر الأول: وهو أنه أورد كثيرا من الشواهد غير منسوبة, فمن هذه الشواهد:

١- أول شواهد كتاب العين لم تكن منسوبة, جاء في باب العين مع الحاء والهاء والخاء والغين[١]

قال الخليل بن أحمد: إن العَيْن لا تَأْتَلِف مع الحاء في كلمة واحدة لقُرْب مَخْرَجَيْهما إلا أنّ يُشْتَقَّ فِعلٌ من جمعٍ بين كلمتين مثل حَيَّ على كقول الشاعر:

ألا رُبّ طَيفٍ بَاتَ منك مُعانِقِي إلى أن دَعَا داعي الفَلاحِ فَحَيْعَلا

[١] العين ١/٦٠.

يُريدُ: قال: حَيَّ على الفَلاح أو كما قال الآخر:

فباتَ خيال طيفِك لي عنيقاً إلى أنْ حَيْعَلَ الداعي الفَلاحا

أو كما قال الثالث:

أقولُ لها ودمعُ العَينِ جار ألَمْ يَحْزُنْكِ حَيْعلة المنادي[1]

فهذه أول ثلاث شواهد في كتاب العين للخليل بن أحمد ولم ينسبها لأحد من الشعراء.

٢- قوله في حرف العين باب العين والكاف[2]: والعَكَنْكَع: الذَّكر الخبيث من السَّعالِي، قال الراجز يذكر امرأة وزوجها:

كأنّها وهو إذا استَبَّا معا غُولٌ تُداهي شَرساً عَكَنْكَعا

٣- وجاء في هذا الباب أيضا[3]: وقد كَعَّ كُعوعاً: إذا تَلَكَّأ وجَبُنَ، قال:

وإنّي لكَرّارٌ بسيفي لَدى الوغى إذا كان كَعٌّ القوم للرحل لازما

٤- وفي الباب نفسه[4] جاء: الكَعْكُ: الخُبزُ اليابس، قال:

يا حبَّذا الكَعْكُ بلحمٍ مَتْرُودْ وخُشْكَنانٍ بسويق مَقْنُودْ

٥- جاء في باب العين مع القاف[5] , قال آخر:

إن البنينَ شِرارُهم أمثاله مَنْ عَقَّ والدَه وَبرَّ الأبْعَدا

٦- وجاء في هذا الباب[6] قوله: القعاقع جمع قَعْقَعة، قال:

إنّا إذا خُطَّافُنا تَقَعْقَعَا وصرَّت البَكْرَةُ يَوْماً أَجْمَعا

٧- وجاء في باب العين والكاف[7]: وقد كَعَّ كُعوعاً: إذا تَلَكَّأ وجَبُنَ، قال:

وإنّي لكَرّارٌ بسيفي لَدى الوغى إذا كان كَعٌّ القوم للرحل لازما

٨- وجاء فيه أيضا[1]: العَكَنْكَع: الذَّكر الخبيث من السَّعالِي، قال الراجز يذكر امرأة وزوجها:

---

[1] المصدر السابق ٦٠/١.
[2] المصدر السابق ٦٦/١.
[3] المصدر السابق ٦٦/١.
[4] المصدر السابق ٦٧/١.
[5] المصدر السابق ٦٣/١.
[6] العين ٦٥/١.
[7] العين ٦٦/١.

كأنّها وهو إذا استَبَّا معا غُولٌ تُداهي شَرساً عَكَنْكَعا

٩- وقال في باب العين والشين[٢] واعْتَشَّ الطائر إذا اتَّخذ عُشّا، قال يصف الناقة:

يَتْبَعُها ذو كُدْنَةٍ جُرائضُ الخشبِ الطَّلحِ هصورٌ هائض

بحيثُ يَعْتَشُ الغُرابُ البائضُ

١٠- وقال فيه أيضا[٣] وعَطِيَّةُ مَعشوشَةٌ: قليلة قال:

يُسقيْن لا عَشاً ولا مُصرَّدا

١١- وجاء في باب العين والزاي[٤] : والعَزاز: أرض صُلْبة ليست بذات حجارة، لا يعلوها الماء، قال الراجز:

يرْوي العَزازَ أيُّ سَيْلٍ فائضِ

١٢- جاء في باب العين والدال[٥], ... وفي التنزيل العزيز: {فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾} [سورة الماعون:٢] أي يَعْنُفُ به عُنْفاً شديداً دَفعاً وانتهاراً، أي يَدْفَعه حقَّه وصِلَتهَ . قال:

أَلَمْ أكفِ أهْلَكَ فقدانه إذا القَوْم في المَحْل دعوا اليتيما

١٣- وفي الباب نفسه[٦], والدعْدَعَه: عَدْوٌ في بُطْءٍ والتواء، قال:

أسْعى على كلّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُمُ وَسْطَ العشيرة سَعْياً غيرَ دَعْدَاعِ

١٤- جاء في باب العين والهاء والقاف[٧], قال: الهَقْعَة دائرة حيثُ تُصيبُ رجل الفارس جنب الفرس يُتَشاءَمُ بها. هُقعَ البِرْذَونُ يُهْقَعُ هَقْعاً فهو مَهْقوع، قال الشاعر:

إذا عرق المَهْقُوعُ بالمَرْء أنْعَظَتْ حَلِيلَتُه وازداد حَرّا عِجانُها

---

[١] العين ٦٦/١.

[٢] العين ٦٩/١.

[٣] العين ٧٠/١.

[٤] العين ٧٧/١.

[٥] العين ٨٠/١.

[٦] العين ٨١/١.

[٧] العين ١/ ٩٦.

أنْعَظَتْ: أي علاها الشّبقُ والنَّعظ هنا: الشَّهْوَةُ ويُرْوَى وابتلَّ منها إزَارُها فأجابه المجيب:

١٥- فقد يَرْكَبُ المَهْقُوعُ منْ لسْت مِثْلَه وقد يركبُ المَهْقُوعَ زوْجُ حصانِ

١٦- جاء في باب العين والضاد والهاء[١], قال: العَضيهَةُ: الإفكُ والبُهْتَانُ والقَولُ الزُّورُ. وأَعْضَهْتُ إعْضاها أي أتيْتُ بمُنْكر. وعَضَهْتُ فُلاناً عَضْهاً، وهو أيضاً من كلام الكهنة وأهل السِّحْرِ والإسْم العَضْيهَةُ. قال الشاعر:

أعُوذُ بربِّي من النَّافِثاتِ ومن عَضَهِ العاضِهِ المُعْضِهِ

١٧- جاء في باب العين والهاء والزاي[٢], قال الخليل: العِزْهَاةُ: اللئيمُ من الرجال، الذي لا يُخالطُ النَّاس، ولا يطْرب للسَّماعِ، ولا يُحِبُّ اللَّهْو، .... قال:

كيفما تجعلينَ حُراً كريماً مثل فَسْلٍ مُخالفٍ عِزْهَاةِ

١٨- ومن ذلك ما جاء في باب العين والهاء والطاء[٣], قال: المُهْطِعُ: المُقْبِلُ ببصره على الشَّيء لا يرفَعُهُ عنه قال اللهُ- عَزَّ وجَلَّ-: {مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ} [سورة إبراهيم:٤٣] وفي قول الخليل: هَطَعَ هُطُوعا، قال:

تَعَبَّدَني نِمْر بن سعد وقد أرى ونمر بن سعد لي مُطيعٌ ومُهْطِعُ

يقول: كان ذليلا لي فصار فَوْقي.

١٩- ومن ذلك ما جاء في باب العين والهاء والدال[٤], قال: وكلُّ مطر يكون بعد مَطَر فهو عِهاد، قال:

هَراقَتْ نَجُومُ الصَّيْفِ فيها عِهادَها سِجالاً لنَجْمِ المَرْبَعِ المُتَقَدِّمِ

٢٠- ومنه ما جاء في باب العين والهاء والراء[٥], قال: ... ويُعَاهِرها: يُزَانِيهَا, وكُلُّ منهما عاهِرٌ، قال:

---

[١] العين ٩٩/١.

[٢] العين ١٠٠/١.

[٣] العين ١٠١/١.

[٤] العين ١٠٢/١.

[٥] العين ١٠٥/١.

لا تَلْجَأَن سِرّاً إلى خائنٍ يوما ولا تَدْنُ إلى عاهِرِ

٢١- ومنه ما جاء في الباب نفسه[١]، قال: وتَهَرَّعَت الرماحُ إليه إذا أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ، قال:

عندَ الكَرِيهةِ والرِّماحُ تَهَرَّعُ

٢٢- ومنه ما جاء في باب العين والهاء واللام[٢]، قال: العَيْهَلُ: الناقة السَّريعةُ، قال:

وبلْدةٍ تَجَهّمُ الجُهُوما زجرْتُ فيها عَيْهَلاً رسُوما

مُخْلِصَةَ الأنْقاءِ أو زَعُومَا

٢٣- ومنه ما جاء في هذا الباب أيضا[٣]، والعَلَهُ: خُبْثُ النَّفْسِ والحِدَّةِ والانْهماك، قال:

بجُرْدٍ يَعْلَهُ الداعي إليها متى ركِبَ الفَوارِسُ أو متى لا

٢٤- ومنه ما جاء في هذا الباب[٤]، قال: امْرأةٌ عَيْهَلَةٌ: لا تَستَقَرُّ إنَّما هي تَرَدَّدُ إقْبالاً وإدْباراً ... قال:

لِيَبْكِ أبا الجَدْعاء ضَيْفٌ ومَعْيِلٌ وأَرْمَلَةٌ تغْشى الدوَاجِنِ عَيْهَلُ

٢٥- وأنشد غيره:

فَنِعْمَ مُناخُ ضيفانٍ وتجرٍ ومُلقَى زِفْرِ عَيْهَلَةٍ بَجالِ

٢٦- ومنه كذلك ما جاء في باب العين والهاء والنون[٥]، قال: وأعطاهم من عاهِنِ ماله أي من تِلادِه، قال:

وأهْلُ الأولى اللاَّئي على عَهْدِ تُبَّعٍ على كلِّ ذي مالٍ غريبٍ وعاهِنِ

٢٧- وكذلك ما جاء في باب العين والهاء والباء[٦]، قال: الهُبُوعُ: مَشْيٌ كمشْيِ الحُمُرِ البلِيدةِ. ويقال: الحُمُرُ كُلُّهَا تَهْبَعُ، وهو مَشْيُها خاصَّة. ويقال: الهُبُوعُ أن يُفاجئوكَ من كلِّ جانب، قال:

---

[١] العين ١/١٠٥.

[٢] ١/١٠٦.

[٣] ١/١٠٦.

[٤] ١/١٠٦.

[٥] العين ١/١٠٨.

[٦] العين ١/١٠٩.

فأقْبلتْ حُمْرُهُمُ هَوابعا في السِّكَّتَيْنِ تحْمِلُ الأَلاكِعا

٢٨- ومنه ما جاء في باب العين والخاء والشين[١], قال: والخُشُوعُ والتَّخَشُّعُ والتَّضَرُّعُ واحدٌ، قال:

ومُدَجَّجٌ يحْمِي الكتِيبة لا يُرى عند الكريهةِ ضارِعا مُتَخَشِّعا

٢٩- وجاء في باب العين والخاء واللام[٢], قال: الخَلْعُ: اسم خَلَع رِداءَه وخُفَّه وخُفَّةُ وقَيْدَهُ وامرأته، قال:

وكُلُّ أُناسٍ قارَبوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ ... ونَحْنُ خَلَعْنا قَيْدَهُ فهو سارِبُ

٣٠- وجاء في الباب نفسه[٣] , قال: وخَلَعَ العِذَارَ: أي الرَّسن فعَدَا على الناس بالشَّر لا طالب له فهو مَخْلُوعُ الرَّسنِ، قال:

وأُخرى تُكادرُ مَخْلُوَعةً على النَّاس في الشرِّ أَرسانُها

٣١- ومنه ما جاء في باب العين والخاء والنون[٤], قال: النُّخَاعُ والنِّخَاعُ والنَّخَاعُ، -ثلاث لغات-: عِرق أبيضُ مُستبْطَنِ فِقار العُنُق مُتصل بالدِّماغ، قال:

ألا ذهب الخِداعُ فلا خِداعا و أبدى السَّيْفُ عن طبق نُخاعا

٣٢- ومنه كذلك ما جاء في باب العين والقاف والشين[٥], قال الخليل: والقشْعَةُ العجوز التي قد انْقَشَع عنها لحمُها، قال الشاعر:

لا تَجْتَوي القَشْعَةُ الخَرْقاءُ مَبْنَاها النّاسُ ناس وأرْضُ الله سَرّاها

٣٣- ومنه ما جاء في باب العين والقاف والزاي[٦], قال الخليل -رحمه الله- : العَزْوَقُ: حَمْل الفُستُق في السَّنةِ التي لا يَعْقِدُ لُبُّهُ وهو دباغ, وعُزوقَتُه: تَقَبُّضَه, وأنشد:

ما يصْنَعُ العَنْزُ بذي عَزْوَقِ يُثيبهُ العَزْوَقُ في جلده

---

[١] العين ١١٢/١.
[٢] العين ١١٨/١.
[٣] العين ١١٨/١.
[٤] العين ١٢١/١.
[٥] العين ١٢٥/١.
[٦] العين ١٣٢/١.

٣٤- وجاء في الباب نفسه[١]: القَزَعُ: قِطعُ السَّحاب، الواحدةُ: قَزَعَةٌ وهي رَقيقَةُ الظل تحت السَّحابِ الكثير, قال:

مقانبُ بعضُها يُبْرى لبَعْض كأنَّ زُهاءها قَزَعُ الظِّلَالُ

٣٥- وجاء فيه أيضا[٢]: المُقَزَّعُ من الخيْل: ما نُتِفَت ناصيته حتى ترق، وأنشد:

نزائِع للصَّريحِ وأعْوجِيٍّ من الخَيلِ المُقَزَّعَةِ العِجَالِ

٣٦- وفيه أيضا[٣]: قال الخليل: ... قال في وصف السحاب:

وهاجَتِ الرّيح بَطرَّادِ القَزَعْ

٣٧- وفي الباب نفسه[٤]: والزُّعْقُوقَة: فَرْخُ القَبَجِ، ويُجْمعُ الزَّعاقيق، وأنشد:

كأنّ الزَّعَاقِيقَ والحَيْقُطَانَ يُبَادِرْنَ في المَنْزِلِ الضَّيْوَنا

٣٨- ومنه ما جاء في باب العين والقاف والطاء[٥], قال الخليل -رحمه الله-: وتقول العرب: فُلانٌ قَطِيعُ القيام أي: مُنْقَطِع، إذا أراد القيام انْقَطَعَ من ثِقَلٍ أو سمنة، ورُبَّمَا كان من شدَّة ضَعْفه، قال:

رَخيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القيامِ أمسى الفُؤادُ بها فاتنا

٣٩- وجاء في الباب نفسه[٦], قال: ... والقَطِيع: السَّوط المقطُوعُ طَرَفُه، قال:

لمّا عَلاني بالقَطِيع علَوْتُه بأبْيَضٍ عَضْبٍ ذي سَفاسِقِ مِفْصَلِ

٤٠- وفيه أيضا[٧], قال: والأُقطُوعةُ: علامةٌ تبْعَثُ بها الجارية إلى الجارية أنها صَارِمَتْها، قال:

وقالتْ بِجارِيَتَيْهَا اذهبا إليه بأقطُوعَةٍ إذْ هجرْ

---

[١] العين ١/١٣٢.
[٢] العين ١/١٣٢.
[٣] العين ١/١٣٣.
[٤] العين ١/١٣٣.
[٥] العين ١/١٣٦.
[٦] العين ١/١٣٨.
[٧] العين ١/١٣٨.

وما إن هَجَرْتُك من جَفْوَة ولكن أخافُ وشاة الحَضَرْ

٤١- وكذلك جاء فيه[١], قال الخليل: ومُقَطِّعَةُ السَّحْر من الأرانب: هناتٌ صِغَارٌ من أسرع الأرانب. قال:

مَرْطَي مُقَطَّعةٌ سُحُورَ بُغاتها من سوسها التابير مهما تَطْلُب

٤٢- وفيه[٢], قال: والقطْعُ من الثِّياب: ضَرْبٌ منها على صَنْعَة الزَّرابيِّ الحيريَّة لأن وشْيها مَقْطُوع وتجمعُ على قُطُوع، قال:

أَتَتْك العِيسُ تَنْفُخُ في بُراها تَكَشَّفُ عن مناكبها القُطُوعُ

٤٣- وجاء فيه[٣], قال: والقِطْعُ: طائِفَةٌ من الليل، قال:

افتحِي الباب فانْظُري في النُّجومِ كم علينا من قِطْعِ لَيلٍ بَهيمِ

٤٤- جاء في باب العين والقاف والدال[٤], قال الخليل: تَعَقَّدَ السَّحابُ: إذا صار كأنه عَقْد مَضْرُوبٌ مَبْنِيّ. وأعْقَدْتُ العسل فانْعَقَد، قال:

كأنّ رُبّاً سال بعْدَ الإعْقادْ

٤٥- وفي الباب نفسه[٥], قال الخليل: والمعاقِدُ: مواضِعُ العَقْد من النِّظام ونحوه قال:

منه معاقِدُ سِلْكِه لم تُوصلِ

٤٦- وفيه أيضا[٦], قال: والعِقدُ مِنَ الرَّمْل: ما تراكم واجْتَمَعَ, وجَمْعُهُ أعقاد, ومن قال: عَقْدَة فإنه يُجمع على عَقَدات, قال:

بَيْنَ النّهار وبَيْنَ اللّيْلِ من عَقِدٍ على جَوانِبِه الأسْباطُ والهَدَبُ

٤٧- وقال في باب العين والقاف والدال[٧]: ... وقال آخر:

إنَّني شَيْخٌ كبِير ليس في بَيْتِي قعيدة

---

[١] العين ١/١٣٨.
[٢] العين ١/١٣٩.
[٣] العين ١/١٣٩.
[٤] العين ١/١٤٠.
[٥] العين ١/١٤١.
[٦] العين ١/١٤١.
[٧] العين ١/١٤٣.

٤٨- وفي الباب نفسه[١], قال الخليل: والإقتعادُ مصدر اقتعد من قولك: ما اقْتَعَدَ فلانا عن السَّخاء إلا لُؤْمُ أَصلِه. ومنه قول الشاعر:

فازَ قِدَحُ الكلبي واقتعدت معـ زاء عن سَعْيِه عُرُوقُ لئيم

٤٩- وقال فيه أيضا[٢]: القَدْعُ: كَفُّك انسانا عن الشَّيْء بيدِك أو بلسانِك أو برأْيِكَ فَيَنْقَدِعُ لمكانك، قال:

قِياما تَقْدَعُ الذِّبّانَ عَنْها بأذْنابٍ كأجْنِحَةِ النُّسور

٥٠- وقال في باب العين والقاف[٣] قال الخليل: سَمِعتُ أعرابياً فصيحاً من أهْلِ الصَّمَّانِ يقول: كُلُّ فُرْجَةٍ تكُونُ بين شَيْئَيْنِ فهو عُقْرٌ وعَقْرٌ.

فلم يصرح فيه بسماعه من قبيلة معينة, وصرح بفصاحة قائله, وهو من أهل الصمان, والصمان منطقة واسعة شرق الدهناء بينها وبين ساحل الخليج, غرب الأحساء[٤].

٥١- وقال في الباب نفسه[٥]: وأعرق فيه إعراقَ العَبيد والإماء إذا خالَطَه ذلك وتَخَلَّقَ بأخلاقهم. وتَدارَكَهُ أعراقُ خيرٍ وأعراقُ شرٍ, قال:

جَرَى طَلَقاً حتى إذا قيل سابق تداركه أعراق سوء فبلدا

أدلّة الأمر الثاني: وهو أنه جاء في كتاب العين كثيرٌ من الشواهد لشعراء من غير القبائل المحددة في القوائم السابقة في الفصل الأول, وقد نسبها الخليل إليهم , ومن ذلك:

١- ما جاء في كتاب العين باب العين مع القاف[٦]: وقال زهير[٧] في العقيقة:

---

[١] العين ١/١٤٣.

[٢] العين ١/١٤٤.

[٣] العين ١/١٥١.

[٤] ولا يزال معروفا بهذا الاسم, تعليقات حمد الجاسر على الأماكن للحازمي ١/٦٠٥, ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية: ١٧٨.

[٥] العين ١/١٥٣.

[٦] المصدر السابق ١/٦٢.

[٧] ديوان زهير: ١١.

أذلك أم أقبُّ البَطْنِ جَأْبٌ عليه من عَقيقته عِفاءُ

في هذا النص استشهد الخليل بزهير بن أبي سلمى وهو من مازن[١].

٢- واستشهد بعده[٢] بقول امرئ القيس[٣]:

يا هندُ لا تَنْكِحي بوهة عليه عقيقته أحسبا

٣- واستشهد به أيضا في باب العين والباء[٤], قال: والبَعَاعُ أيضاً: نباتٌ، قال امرؤ القيس[٥]:

ويَأْكُلْنَ مِن قَوٍّ بَعاعا وربَّةً تَجَبَّرَ بعد الأكْلِ فهو نَميصُ

٤- واستشهد به كذلك في باب العين والميم[٦], قال: ورجلٌ مُعِمٌّ: كريم الأعمام ومنه مُعِمٌّ مُخْوِلٌ، قال امرؤ القيس[٧]:

..... بجيدٍ مُعِمٍّ في العَشِيرَةِ مُخْوِلِ

ومجموع ما استشهد به لامرئ القيس في العين يربو على السبعين بيتا[٨], وامرؤ القيس من قبائل اليمن من كندة[٩].

٥- واستشهد في باب العين مع القاف بقول عدي بن زيد[١٠] : العِقَّةِ هي العقيقة[١١]:

صَخِب التعشير نوّامُ الضُّحى ناسل عِقَّتَهُ مثلَ المَسَدْ

---

[١] طبقات فحول الشعراء ٥١/١.

[٢] العين ٦٢/١.

[٣] ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري : ٥٣٢.

[٤] العين ٩٣/١.

[٥] ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري: ٦١٦.

[٦] العين ١/ ٩٥.

[٧] صدره: فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ , ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري: ٢٦٩.

[٨] ينظر على سبيل المثال: ١/ ٩٤, ١١٨, ١٢٧, ١٤٩, ١٥٠ , ١٥٤, ١٦٠, ٢١٦, ٢٦٥, ٣١٩, ٣٣١ , ٣٤٠.

[٩] الشعر والشعراء لابن قتيبة ١٠٧/١.

[١٠] ديوانه: ٤٤, وروايته: صيّب التعشير زمزام الضحى.

[١١] العين ٦٣/١.

٦- واستشهد به كذلك في باب العين والقاف والفاء[١]، قال: والفَقاقيعُ: هناتٌ كالقَوارير تَتَفَقَّعُ فَوْقَ الماء والشَّرابِ، الواحدة فُقّاعةٌ قال عَديُّ بن زيد[٢] يصف الخمر:

وطفا فوقها فقاقيع كالـ ياقوت حُمْرٌ يثيرها التَّصْفيقُ

وعدي بن زيد ممن كان يسكن بالحيرة، ويدخل الأرياف، حتى ذهب بعضهم أن شعره ليس حجّة[٣]، ومع ذلك ترى احتجاج الخليل به.

٧- استشهد بشعر عمرو بن كلثوم، قال: وعقيقة البَرْق: ما يبقى في السَّحاب من شُعاعه. وجمعه العقائِق[٤]، قال عمرو بن كلثوم[٥]:

بسُمر من قنا الخَطّيّ لُدْنٍ وبيضٍ كالعقائِقِ يَختَلينا

٨- واستشهد به كذلك في باب العين والشين[٦] قال: شَعْشَعْتُ الشراب: مَزَجْتُهُ، قال عمرو بن كلثوم[٧]:

مُشَعْشَعَةٌ كأنّ الحُصّ فيها إذا ما الماءُ خالطها سَخينا

وعمرو بن كلثوم من تغلب بن وائل[٨].

٩- استشهد بشعر النابغة، قال: والمَعَقَّةُ والعُقوق واحد[٩]، قال النابغة[١٠]:

أحلامُ عادٍ وأجسامٌ مُطَهَّرةٌ من المَعَقَّةِ والآفاتِ والإثَمِ

---

[١] العين ١/ ١٧٦.
[٢] ديوانه: ٧٨.
[٣] الشعر والشعراء ٢١٩/١.
[٤] العين ٦٣/١.
[٥] ديوانه: ٧٤.
[٦] العين ٧١/١.
[٧] ديوانه: ٦٤.
[٨] طبقات فحول الشعراء ١٥١/١.
[٩] العين ٦٤/١.
[١٠] ديوانه: ١٠١.

١٠- واستشهد به كذلك في باب العين والذال[١], قال: وذَعْذَعَتِ الريح التراب: وفرقته وسَفَتْهُ فَتَذَعْذَعَ، قال النابغة[٢]:

غَشِيتُ لها منازلَ مَقْوِياتٍ تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ

١١- وكرر الاستشهاد به في باب العين والراء[٣] قال: العَرُّ والعُرُّ والعُرَّة: الجَرَب، قال النابغة[٤]:

فحملتني ذنب امرىء وتَرَكْتَني كذي العُرِّ يُكْوَي غيرُهُ وهو راتِعُ

ومجموع ما نسبه الخليل في كتاب العين للنابغة مستشهدا به مائة بيت[٥] , والنابغة هو زياد بن معاوية من بني ذبيان[٦].

١٢- استشهد في باب العين والكاف[٧] ببيت لطرفة قال: وحرٌ عَكِيكٌ، ويومٌ عَكيكٌ، أي شديد الحرِّ، قال طرفة[٨]:

تطرد القُرّ بحرّ صادقٍ وعَكيكَ القيظ إن جاء بِقُرّ

١٣- واستشهد به كذلك في باب العين والجيم والراء[٩], قال: العَرْجُ من الإبل ثمانون إلى تسعين فإذا بلغت مائَةً فهي هُنَيْدة، وجمعه: أعْرُجٌ وعُرُوجٌ. قال طرفة بن العبد البكري[١٠]:

يوم تُبْدي البيضُ عن أَسْوُقِها وتَلُفُّ الخيلُ أَعْراجَ النَّعَمَ

وطرفة بن العبد من بكر بن وائل[١١].

---

[١] العين ٨٤/١.

[٢] ديوانه: ٢١٩, وروايته: عرفت لها منازل مقفرات تعفيها مذعذعة حنون.

[٣] العين ٨٥/١.

[٤] ديوانه: ٣٧.

[٥] ينظر على سبيل المثال: ١٤٠/١, و١٤١, و ١٤٢, و ١٦٠, و ١٧٦, و١٨٠, و١٨٦, و١٩٩, و ٢٠١, و ٢٥٣, ٢٨٠, و٣٠٦, و ٣١٠.

[٦] الشعر والشعراء ١٥٦/١.

[٧] العين ٦٦/١.

[٨] ديوانه: ٤١.

[٩] العين ٢٢٣/١.

[١٠] ديوانه: ٧٥.

[١١] شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : ١١٧.

١٤- جاء في باب العين والجيم[١]: جَعْجَعْتُ الإبلَ: حَرَّكْتُها للإناخة. قال الأغلب[٢]:

عَوْدٌ إذا جَعْجَعَ بعدَ الهبِّ جَرْجَرَ في حَنْجَرَةٍ كالجُبِّ

والأغلب العجلي من بني عجل بن لجيم من بكر بن وائل[٣].

١٥- واستشهد بشعر أبي النجم العجلي, جاء في باب العين والشين[٤] وشعاعُ السُّنبل: سفاهُ ما دام عليه يابساً قال أبو النجم[٥]:

لِمَّةَ قَفْرٍ كَشَعَاعِ السُّنْبُلِ

١٦- واستشهد به كذلك في باب العين والطاء[٦] قال: عَطْعَطْتُ الثَّوْبَ: شَقَقْتُهُ. وجَذَبْتُ بثَوْبه فانعَطَّ، قال أبو النجم[٧]:

كأنَّ تحت دِرْعِها المنْعَطِّ شَطّا رَمَيْتَ فَوقَه بشَطِّ

إذا بدا منها الذي تغطّي

١٧- واستشهد به في باب العين والهاء والدال[٨], قال: والعَهْدُ من المَطَر: أن يكون الوسميُّ قد مضى قبله وهو الوليُّ، ثُمَّ يَرِدفُه الرَّبيعُ بمطرٍ يُدركُ آخِرَه بَلَلُ أوَّله ونُدْوَتِه ويُجمْعَ على عِهاد. وكلُّ مطر يكون بعد مَطَر فهو عِهاد, ... وقال أبو النجم[٩]:

تَرْعَى السَّحَابَ العَهْدَ والغُيُومَا

---

[١] العين ٦٨/١.

[٢] البيت له في العين ٦٨/١, والمحكم ٢٠٠/٧, وتاج العروس ٤٠٦/١٠.

[٣] ينظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٣١٢/١.

[٤] العين ٧١/١.

[٥] ديوانه: ٣٤٩.

[٦] العين ٧٨/١.

[٧] ديوانه: ٢٤٦.

[٨] العين ١٠٢/١.

[٩] ديوانه: ٤٠٧.

ومجموع ما استشهد به الخليل –رحمه الله– في العين لأبي النجم العجلي يزيد على الستين بيتا[1], وأبو النجم من بني عِجْل من بكر بن وائل[2].

١٨- واستشهد في باب العين والضاد[3] بالأعشى , قال: والعُضُّ: النَّوى المرضُوخ تُعلَفه الإبل، قال الأعشى[4]:

من شراةِ الهِجَان صلَّبَها العُضُّ وَرَعْي الحِمى وطولُ الحِيالِ

١٩- واستشهد به كذلك في باب العين والنون [5], قال: العُنَّةُ: الحَظِيرةُ والجمع العُنَن، قال الأعشى[6]:

ترى اللَّحْمَ من ذابلٍ قد ذوى ورطْبٍ يُرَفَّعُ فوْق العُنَنْ

٢٠- واستشهد به كذلك في باب العين والخاء والنون[7], قال: ... وفي الحديث: ((أَخْنَع الأسماء إلى الله من تَسمَّى باسم مَلِك الأملاكِ))[8] أي: أذَلُّها، قال الأعشى[9]:

هم الخَضَارِمُ إن غابوا وإن شهدوا ولا يُرَوَن إلى جاراتِهم خُنُعا

ومجموع ما استشهد به الخليل –رحمه الله– في العين بالأعشى يزيد عن مائة وسبعين بيتا[10], والأعشى من بكر بن وائل[11].

---

[1] ينظر على سبيل المثال: ١/٢٣٨, و ٢٥٧, و٢٦٢, و ٣٦١, و ٢/ ٢٢٢, و٢٤٧, و ٢٨٨, و٣٢٨, و٣٣٤, و ٣/ ٢١, و٤٧, و ٨١.

[2] الاشتقاق : ٣٤٥.

[3] العين ١/٧٢.

[4] ديوانه: ٥.

[5] العين ١/٩٠.

[6] ديوانه: ٢١.

[7] العين ١/١٢١.

[8] صحيح مسلم ٣/ ١٦٨٨.

[9] ديوانه: ١٠٧.

[10] ينظر على سبيل المثال: ١/١٤٦, و ١٥٢, و ١٦٤, و ٢٠٣, و٢٠٦, و ٢١١, و ٢١٥, و ٢٢٦, و٢٢٨, و ٢٥٠, و٣٥٤, و٢/٤٥, و ٨٣.

[11] الاشتقاق : ٣٥٥.

٢١- واستشهد في باب العين والصاد[١] بذي الرمة, قال: العُصْعُصُ: أصل الذَّنب ويُجمع عُصوصاً وعَصاعِص، قال ذو الرمة[٢]:

توصّل منها بامرِيء القيْسِ نِسْبَةً كما نِيط في طُول العَسيبِ العَصاعِصُ

٢٢- واستشهد به أيضا في باب العين والدال[٣], قال: فالماء عَدٌّ. وموضع مجتمعه عِدٌّ قال ذو الرمة[٤]:

دَعَتْ مَيَّةُ الأعدادَ واسْتَبْدَلَتْ بها خَناطيلَ آجالٍ من العينِ خُذَّلِ

٢٣- واستشهد به كذلك في باب العين والميم[٥], قال: واعَتَمَّ الرَّجُلُ، وهو حسنُ العِمَّةِ والاعْتِمامِ. قال ذو الرمة[٦]:

تنْجُو إذا جعلتْ تَدمى أخِشَّتُها واعْتَمّ بالزّبدِ الجَعْد الخَرَاطيم

ومجموع ما استشهد به الخليل في العين لذي الرمة بلغ ما يزيد على المائتين والخمسين بيتا[٧], وذو الرمة من بني عديّ بن عبد مناة بن أد[٨].

٢٤- واستشهد بالقطامي في باب العين والثاء[٩] , قال: والعَثْعَثَ: ظَهْر الكَثِيب إذا لم يكن عليه نبات، قال القُطاميّ[١٠]:

كأنَّها بَيْضة غَرَّاء خدَّ لها في عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذَانَ والعَذَما

٢٥- واستشهد به في باب العين واللام[١١], قال: وبَنو العَلاَّت: بنو أُمَّهَاتٍ شتّى لرجل واحد, قال القطامي[١٢]:

---

[١] العين ٧٣/١.

[٢] ملحقات ديوانه: ١٨٨٤.

[٣] العين ٧٩/١.

[٤] ديونه: ١٤٥٥.

[٥] العين ٩٤/١.

[٦] ديوانه: ٤٠٥.

[٧] ينظر على سبيل المثال: ٢٢٥/١, و ٢٢٦, و٢٣٣, و٢٣٨, و ٢٤٠, و٢٤١, و ٢٤٤, و٢٤٦, و ٢٥٢, و ٢٦٣, و ٢٦٦, و٢٩٠, و ٢٩٧.

[٨] أنساب الأشراف ٢٨٥/١١, والاشتقاق: ١٨٨.

[٩] العين ٨٤/١.

[١٠] ديوانه: ٩٨.

[١١] العين ٨٨/١

[١٢] ديوانه: ٣٣.

كأنّ النّاس كُلُّهُمُ لأمٍ ونحْنُ لِعلَّةٍ عَلَتِ ارتفاعا

٢٦- واستشهد به كذلك في باب العين والكاف والدال, قال: الدُّكاع داء يأخذ الخيل والإبل في صدورها، وهو كالخبطة في الناس. دكِعَ فهو مدكوع. قال القطامي[١]:

ترى منه صدور الخيل زورا كأن بها نحازا أو دكاعا

ومجموع ما استشهد به الخليل -رحمه الله- في كتاب العين بالقطامي يزيد عن عشرين بيتا[٢], وهو عمرو بن شييم من بني تغلب بن وائل[٣].

٢٧- استشهد بشعر الأخطل في باب العين والراء[٤], قال: العُرُّ: الجَرَب، ...قال الأخطل[٥]:

إن العَدَاوَةَ تَلْقَاها وإن قَدُمَتْ كالعُرِّ يكمُنُ حينا ثُمَّ يَنْتَشِرُ

٢٨- واستشهد به كذلك في الباب نفسه[٦] قال: ورجل معرُور: مَلْطُوخ بشرٍّ، قال الأخطل[٧]:

نَعُرُّ أناسا عُرَّةً يكرهونَها فنَحْيا كِراماً أو نموتَ فنُعْذَرَا

٢٩- واستشهد به في هذا الباب أيضا[٨] فقال: والعِرَارَةُ: السُّؤدُد. قال الأخطل[٩]:

إن العرارة والنبوح لدارم والمُستخِفّ، أخُوهُم، الأثقالا

ومجموع ما نسبه الخليل للأخطل مستشهدا به ثلاثون بيتا[١], والأخطل من بني تغلب بن وائل[٢].

---

[١] ديوانه: ٣٣.

[٢] ينظر على سبيل المثال: ١/ ٢٤٩, و ٢٥٨, و ٣٢٠, و ٢/ ١٥٦, و ١٨٢, و ٢٤١, و ٢٥٥, و٣/ ١٦٢.

[٣] طبقات فحول الشعراء ٥٣٤/٢, والاشتقاق لابن دريد: ٣٣٩.

[٤] العين ٨٥/١.

[٥] ديوانه: ١٠٦.

[٦] العين ٨٥/١.

[٧] لم أجده في ديوانه, وهو له في العين ٨٥/١, والمعجم المفصل في شواهد العربية ١١١/٣.

[٨] العين ٨٦/١.

[٩] ديوانه: ٢٥٠

٣٠- واستشهد بقول مهلهل في باب العين والراء[٣], قال: والعَرْعَرَةُ: استِخراجُ صِمامُ القارُورة، قال مُهلهل[٤]:

وصفراء في وكْرَيْن عَرْعَرَتُ رأسها لأُبلي إذا فارقتُ في صاحبي العُذْرا

٣١- واستشهد به في باب العين والنون والقاف[٥], قال: والنَّقيعُ: شرابٌ يُتَّخَذُ من الزَّبيبِ يُنْقَعُ في الماء من غير طبخ. والنَّقيعةُ هي العَبيطة من الإبل. وهي جَزورٌ تُوَقَّر أعضاؤها فتُنْقَعُ في أشياء علاجاً لها... وقال المهلهل[٦]:

إنّا لَنَضْرِبُ بالصوارم هامَهُم ضَرَبَ القُدارِ نَقيعةَ القُدّام

ومهلهل من تغلب بن وائل[٧].

٣٢- واستشهد بقول الشماخ, قال في باب العين والنون[٨]: عَنانُ السَّماء: السَّحاب، الواحدة عَنانَةٌ، ويُجمعُ على أعنانٍ وعنانٍ، قال الشَّماخ[٩]:

طَوَى ظِمْأَهَا فِي بَيْضَةِ الصّيفِ بَعْدَمَا جَرَتْ في عنَانِ الشِّعْرَيين الأَمَاعِزُ

٣٣- واستشهد به كذلك في باب العين والقاف والطاء[١٠], قال الخليل: ... وفُلانٌ مُنْقَطِعُ القرين في الكرمِ والسخاء إذا لم يكن له مِثلٌ، وكذلك مُنْقَطِعُ العِقالَ في الشر والخُبْثِ أي لا زاجر له، قال الشماخ[١١]:

---

[١] ينظر على سبيل المثال : ١/٢٢٠, و٢٣٩, و ٢/ ١٣١, و١٣٨, و ٢٤٩, و٢٩٣, و٣/ ١١٣, و٢٥٢, و٤/ ٧٨, و ١٤٢, و ٢٠٤.

[٢] طبقات فحول الشعراء ٢/٢٩٨, والمؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء: ٢٤.

[٣] العين ١/٨٦.

[٤] لم أجده في ديوانه, وهو له في العين ١/٨٦.

[٥] العين ١/١٧٢.

[٦] ديوانه: ٨٢.

[٧] الشعر والشعراء ١/٢٨٨.

[٨] العين ١/٩٠.

[٩] ديوانه: ١٧٥.

[١٠] العين ١/١٣٦.

[١١] ديوانه: ٣٣٥.

رأيتُ عَرَابَةَ الأوْسيِّ يسمُو إلى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القرين

٣٤- واستشهد به كذلك في باب العين والقاف والراء[١], قال: واللَّبَنُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ في العُرُوقِ ثمَّ يَنْتَهِي إلى الضَّرُوع، قال الشماخ[٢]:

تُمْسِي وقَدْ ضَمَّنَتْ ضَرَّاتُها عَرَقاً من طَيِّبِ الطَّعْمِ صافٍ غَيرِ مَجْهُودِ

ومجموع ما استشهد به الخليل في العين بالشماخ بن ضرار يقرب من خمسين بيتا[٣], وهو من بني سعد بن ذبيان[٤].

٣٥- واستشهد بشعر عمرو بن معد يكرب, قال في باب العين والهاء واللام[٥] : يقال: جاع فَهَلَعَ أي قَلّ صبْرُهُ, قال عمرو بن معد يكرب الزبيدي[٦]:

كمْ مِن أخٍ لي ماجِدٍ بَوَّأْتُهُ بيَدِيَّ لَحْدَا

ما إنْ جَزِعْتُ ولا هلعـ ت ولا يَرُدُّ بكاي رُشْدا

وعمرو من زبيد من بني مذحج من اليمن من قحطان[٧].

٣٦- واستشهد في باب العين والقاف والصاد[٨], بالحارث بن وعلة الجرمي, قال الخليل: والأَصْقَعُ من العِقبانِ والطَّيْر: ما كان على رأسه بياضٌ ... قال الحارث بن وعلة الجرمي[٩]:

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ لَثَّقَ رشَها بطَخْفَةَ يَوْمٌ ذو أهاضيب ماطر

وبنو جرم من قضاعة من اليمن[١٠].

---

[١] العين ١٥٢/١.

[٢] ديوانه: ١١٧.

[٣] ينظر على سبيل المثال: ١/ ١٥٣, و ١٧٠, و ١٨٠, و ٢٠٠, و ٢٤٣, و ٢٦٧, و ٢٨٩, و ٣٠٣, و ٣٥٢, و ٣٦٧, و ٢/ ٩, و ٥٠.

[٤] طبقات فحول الشعراء ١٢٣/١.

[٥] العين ١٠٧/١.

[٦] ديوانه: ٨١-٨٢.

[٧] الاشتقاق: ٤١١, والأنساب للسمعاني ٢٤٣/٦.

[٨] العين ١٢٩/١.

[٩] شرح نقائض جرير والفرزدق ٣٢٧/١.

[١٠] الأنساب للسمعاني ٢٥١/٣, والأعلام للزركلي ١٥٨/٢.

٣٧- واستشهد بالأسعر الجعفي في باب العين والقاف والدال[١], قال: وقَعِيدَتُكَ: امرأتُكَ، قال الأسعَرُ الجُعْفِيُّ[٢]:

لكن قعيدة بيننا مجْفُوَّةٌ بادٍ جناجِن صَدْرِها ولها عنا

والأسعر الجعفي من بني جعفيّ بن سعد العشيرة من قبائل اليمن من قحطان[٣].

٣٨- واستشهد بالحطيئة في باب العين والقاف والدال[٤], قال: ورجُلٌ قُعْدَدٌ وقُعْدُدَةٌ: جَبانٌ لئيمٌ قاعِدٌ عن الحرب، قال الحطيئة[٥] للزبرقان:

دَعِ المكارِم لا تَرْحَلْ لبُغْيَتِها واقْعُدْ فإنّك أنت الطَّاعِمُ الكاسي

٣٩- واستشهد به كذلك في باب العين والجيم والنون[٦], قال: ... وكلّ شيءٍ تجذبه إليك فقد عَنجتَه. عَنَجَ رأس البعير، أي: جذبه إليه بخطامه. قال الحطيئة[٧]:

شدّوا العِناجَ وشدوا فوقه الكربا

والحطيئة من بني عبس[٨].

٤٠- واستشهد في باب العين والقاف والراء بابن أحمر, قال: وعراق المزادة والرواية: الخَرَزُ المُثَنَّى الذي في أسفَلِه، ويجمع على عُرُق، وثلاثة أعرِقة، وهو من أوثَقِ خَرَزِها، قال ابن أحمر[٩]:

من ذي عِراقٍ نيطَ في خَرَزٍ فهو لطيفٌ طيُّه مُضْطَمِرْ

---

[١] العين ١٤٣/١.

[٢] البيت له في العين ١٤٣/١.

[٣] الاشتقاق: ٤٠٨ , وجمهرة أنساب العرب لابن حزم : ٤٠٩.

[٤] العين ١٤٣/١.

[٥] ديوانه: ١١٩.

[٦] العين ٢٣١/١.

[٧] ديوانه: ٤٥.

[٨] الاشتقاق : ٢٧٩.

[٩] ديوانه: ٦٩.

٤١- واستشهد به كذلك في باب العين والكاف والشين[١], قال: والشُّكاعَى نبات دقيق العُود رِخوٌ. ويقال للمهزول: كأنه عودُ شُكاعَى، وكأنه شُكاعَى. قال ابن أحمر[٢]:

شَرِبت الشَّكاعى والْتَدَدتُ أَلَدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المكاويا

٤٢- واستشهد به كذلك في باب العين والكاف والنون[٣], قال: الكَنْع: تشنّجٌ في الأصابع وتقبّضٌ. وقد كَنَعَ كَنْعاً فهو كَنِعٌ، ... قال ابن أحمر[٤]:

ترى كَعبه قد كان كعبَيْنِ مرّة وتحسسَبُهُ قد عاش دهراً مُكَنَّعا

وعمرو بن أحمر من باهلة[٥].

٤٣- واستشهد بكلام دغفل النسابة, قال في باب العين والقاف واللام[٦] : وقلبٌ عاقلٌ عَقولٌ، قال دغفل: بلسانٍ سؤولٍ، وقَلْبٍ عَقولٍ[٧].

ودغفل من بني شيبان من بني حنيفة[٨].

٤٤- واستشهد بشعر بني كلب, قال في باب العين والقاف واللام[٩]: والعِقالُ: صدقة عامٍ من الإبل ويجمع على عُقُل، قال عَمرو بن العَداء الكلبي[١٠]:

سَعَى عِقالاً فلم يَتْرُكْ لنا سَبَداً فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

٤٥- واستشهد بأفنون, قال في باب العين والقاف واللام: والعَلُوقُ: المرأةُ الّتي لا تُحِبُّ غير زَوْجها. ومن النوق: التي تألف الفَحْلَ

---

[١] العين ١/١٩٠.

[٢] ديوانه: ١٧١.

[٣] العين ١/٢٠٤.

[٤] البيت له في العين ١/٢٠٤.

[٥] المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء: ٤٤.

[٦] العين ١/١٥٩.

[٧] عيون الأخبار لابن قتيبة ٢/١٣٤.

[٨] الاشتقاق : ٣٥١.

[٩] العين ١/١٥٩.

[١٠] البيت له في غريب الحديث للقاسم بن سلام ٣/ ٢١١, وتهذيب اللغة ٣/٥٩, وخزانة الأدب ٧/٥٨١.

ولا تَرْاَمُ البوّ، ويقال: هي الّتي يَعْلَقُ عليها ولَدُ غيرها، قال: أفْنُونُ التّغلبي[1]:

وكيف يَنْفَعُ ما تُعْطِي العَلوقُ به رئْمان أنْفٍ اذا ما ضُنَّ باللَّبَنِ

وأفنون من تغلب من بني ربيعة[2].

٤٦- واستشهد في باب العين والقاف والباء بأبي دؤاد[3], قال: والإنبعاقُ: أن يَنْبعِقَ الشَّيء عليك مُفاجَأةً، قال أبو دُؤاد[4]:

بَينمَا المَرْءُ آمناً راعه رائع حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَهْ

٤٧- واستشهد به كذلك في باب العين والشين والباء, قال: وظبيٌ أَشْعَبُ: متفرقٌ قرناه متباينان بينونةً شديدة. قال أبو دؤاد[5]:

وقُصْرَى شَنِجِ الأَنسا ءِ نبّاجٍ من الشُّعُبِ

وأبو دؤاد من إياد[6].

٤٨- واستشهد بأبي زبيد في باب العين والكاف والراء[7], قال: ورجلا الجندب كُراعاه قال أبو زبيد[8]:

ونَفَى الجندب الحصى بكراعيه وأذكت نيرانَها المعزاءُ

وأبو زبيد من طيء[9].

٤٩- واستشهد في باب العين والجيم والشين[10] بسويد بن أبي كاهل, قال: الشَّجَع في الإبل: سُرعة نقْل القوائم. جمل شَجعٌ، وناقةٌ شَجِعَةٌ. ... وقال سويد[11] يصف النوق:

---

[1] البيت له في البيان والتبيين ٣٢/١, ولسان العرب ٢٦٨/١٠.

[2] الاشتقاق: ٣٣٦.

[3] العين ١/ ١٨٤.

[4] ديوانه: ٣٢٨..

[5] ديوانه: ٢٨٨.

[6] الاشتقاق: ١٦٨.

[7] العين ٢٠٠/١.

[8] البيت له في تهذيب اللغة ٢٠٢/١, وتاج العروس ١٢٠/٢٢.

[9] طبقات فحول الشعراء ٢/ ٥٩٣.

[10] العين ٢١٠/١.

[11] ديوانه: ٢٦, وصدره: فركبناها على مجهولها ...

..... بصلاب الأرض فيهنّ شَجَعْ

وسويد بن أبي كاهل من بكر بن وائل[1].

٥٠- واستشهد بأبي المقدام , قال في باب العين والجيم والزاي[2]: والعجوز: نصل السيف. قال أبو المقدام[3]:

وعجوزا رأيت في بطن كلب جُعلَ الكلبُ للأميرِ حَمالا

وهو بيهس بن صهيب من قضاعة من جرم[4].

٥١- واستشهد بعنترة في باب العين والجيم والراء[5], قال: وبطن أعجز إذا امتلأ جدا, قال: عنترة[6]:

أبني زبيبة ما لِمُهْرِكُمُ مُتَخَدِّدا وَبُطُونُكُمْ عُجْرُ

وعنترة من بني عبس[7].

[1] الاشتقاق: ٣٠٤.

[2] العين ٢١٥/١.

[3] البيت له في الإبانة ٥٠٧/٣, ولسان العرب ٣٧٢/٥.

[4] الوافي بالوفيات ٢٢٨/١٠.

[5] العين ٢٢٢/١.

[6] ديوانه: ٣١٥.

[7] طبقات فحول الشعراء ١٥٢/١.

أكتفي بهذا القدر من التعداد لكيلا يطول البحث, وأظن أن في ذلك كفاية ودلالة على عدم قصر الاحتجاج على القبائل المذكورة في الفصل الأول؛ إذ مرت علينا أبيات كثيرة في العين لم ينسبها الخليل رحمه الله تعالى إلى قائليها, ولو كان الاحتجاج مقتصرا على قبائل معينة لحرص أن ينسبها إلى قائلها ليصح الاحتجاج به,أو ينسبها إلى قبائل قائليها, فيقول مثلا: قال الأسدي, أو قال الهذلي, وهذا ما لم نره.

ومما يؤكد عدم صحة قصر اللغة على تلك القوائم القبلية أن أغلب شعراء المعلقات ليسوا من أبناء تلك القبائل المذكورة في القوائم, والمعلقات – كما هو معلوم– خير شعر العرب, ومصطفاه؛ فقد علقوها على أستار الكعبة, وكتبوها بماء الذهب, وكثير من شعراء هذه المعلقات من بكر بن وائل من ربيعة, ولا غرو في ذلك ؛ فقد قال أبو عبيدة في طبقات فحول الشعراء: كان شعراء الجاهلية في ربيعة[1], وهي لم تذكر في أي قائمة من القوائم القبلية.

ويلفت النظر كذلك كثرة الأبيات المنسوبة إلى من هم من خارج القوائم القبيلية, وقد تعمدت أن آتي في هذا القسم بالشعراء الذين لا يدخلون في أية قائمة من القوائم السابقة, وهم من الكثرة بمكان؛ حيث إنني اقتصرت على أول مائتين وخمسين صفحة من العين , ووجدت هذه الأبيات التي تربو على الخمسين, وهذا مما يؤكد عدم قصر اللغة العربية في بعض القبائل دون بعض, ورحم الله الشافعي حين يقول : ولسان العرب أوسع الألسنة مذهباً، وأكثرها ألفاظاً، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبي[2] .

[1] طبقات فحول الشعراء ١/٤٠.

[2] الرسالة : ٣٤.

الخاتمة

١- تبين بعد هذا البحث أن القوائم القبلية التي نقلت عن علماء العربية لم تنقل إلينا بسند يمكن الاعتماد عليه؛ إذ جاءت في كتب المتأخرين غفلا من غير إسناد.

٢- ما ذكر من القوائم القبلية في كتب غير اللغوين لا يمكن الاعتماد عليه؛ لأنهم ليسوا من أهل التخصص.

٣- بالنظر إلى أفضل شعر العرب –وهي المعلقات– تبين أن جلّ أصحابها خارج عن هذه القوائم, مما يؤكد عدم صحة الاقتصار عليها.

٤- بالنظر الميداني في أول مدوّنة معجمية كاملة وصلت إلينا يتبين أن الاقتصار على هذه القوائم غير صحيح.

٥- جاء في العين كثير من الأبيات غير منسوبة؛ ولو كان الاحتجاج لا يمكن إلا بقبائل معينة لوجب نسبتها إلى قائليها, أو إلى قبائلهم.

٦- جاء في العين أبيات كثيرة جدا منسوبة إلى شعراء من غير هذه القوائم , وهذا يؤيد عدم قصر الاحتجاج بأصحاب هذه القبائل.

٧- جلالة قدر مؤلف العين اللغوية والنحوية, وعدم احتكامه إلى أيٍّ من هذه القوائم, تجعلنا في شكّ من صحة الاقتصار في الاحتجاج على القوائم المذكورة دون غيرها, سواء في أبواب الدلالة أو التراكيب.

٨- اللغة العربية واسعة جدا, لا يمكن أن تحد في لغة بعض القبائل دون بعض.

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإبانة في اللغة العربية لسلمة العوتبي الصحاري, تحقيق: عبد الرحمن خليفة وآخرون, وزارة التراث القومي والثقافة مسقط عمان, الطبعة الأولى, ١٤٢٠ه.

٣- الاشتقاق لابن دريد, تحقيق: عبد السلام هارون, دار الجيل, الطبعة الأولى, ١٩٩١م.

٤- الأعلام لخير الدين الزركلي, دار العلم للملايين, الطبعة الخامسة عشر, ٢٠٠٢م.

٥- الاقتراح في أصول النحو وجدله لجلال الدين السيوطي, تحقيق: محمود فجال, دار القلم, الطبعة الأولى, ١٤٠٩ه.

٦- الأماكن للحازمي, تحقيق: حمد الجاسر, دار اليمامة للبحث والترجمة, ١٤٠٥ه.

٧- أنساب الأشراف للبلاذري, تحقيق: محمد حميد وآخرون, دار الفكر, الطبعة الأولى, ١٤١٧ه.

٨- الأنساب للسمعاني, تحقيق: عبد الرحمن المعلمي , نشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد, الطبعة الأولى, ١٣٨٢ه.

٩- البيان والتبيين لأبي عثمان الجاحظ, دار ومكتبة الهلال, ١٤٢٣ه.

١٠- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي, دار الهداية.

١١- تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر, تحقيق: خليل شحادة, دار الفكر, الطبعة الثانية, ١٤٠٨ه.

١٢- تاريخ آداب العرب لمصطفى صادق الرافعي, دار الكتاب العربي.

١٣- تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري, تحقيق: محمد عوض مرعب, دار إحياء التراث العربي, الطبعة الأولى, ٢٠٠١م.

١٤- جمهرة أنساب العرب لابن حزم, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ١٩٨٣م.

١٥- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي, تحقيق: عبد السلام هارون, مكتبة الخانجي, الطبعة الرابعة, ١٤١٨ه.

١٦- ديوان أبي النجم العجلي, تحقيق: محمد أديب جمران, مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق, ٢٠٠٦م.

١٧- ديوان أبي دؤاد الإيادي ملحق بكتاب دراسات في الأدب العربي لغوستاف فون غرنباوم, ترجمة إحسان عباس وآخرون, دار ومكتبة الحياة ببيروت.
١٨- ديوان الأخطل, تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين, دار الكتب العلمية, الطبعة الثانية, ١٤١٤ه.
١٩- ديوان الأعشى الكبير, تحقيق: محمد حسين.
٢٠- ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت, دراسة: مفيد قمحية, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ١٩٩٣م.
٢١- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني, تحقيق: صلاح الدين الهادي, دار المعارف بمصر.
٢٢- ديوان القطامي, تحقيق: إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب, دار الثقافة, الطبعة الأولى, ١٩٦٠م.
٢٣- ديوان النابغة الذبياني, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار المعارف, الطبعة الثانية.
٢٤- ديوان امرئ القيس وملحقاته بشرح أبي سعيد السكري, تحقيق: أنو أبو سويلم ومحمد الشوابكة, مركز زايد للتراث والتاريخ, الطبعة الأولى, ٢٠٠٠م.
٢٥- ديوان ذي الرمة بشرح أبي نصر الباهلي, تحقيق: عبد القدوس أبو صالح, مؤسسة الرسالة, الطبعة الثالثة, ١٤١٤ه.
٢٦- ديوان زهير بن أبي سلمى, تحقيق: حمدو طماس , دار المعرفة, الطبعة الثانية, ٢٠٠٥م.
٢٧- ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري, تحقيق: شاكر العاشور, الطبعة الأولى, ١٩٧٢م.
٢٨- ديوان عدي بن زيد العبادي, تحقيق: محمد جبار المعيبيد, وزارة الثقافة والإرشاد, دار الجمهورية للنشر والطبع ببغداد , ١٩٦٥م.
٢٩- ديوان عمرو بن كلثوم, تحقيق: إميل بديع يعقوب, دار الكتاب العربي, الطبعة الثانية, ١٩٩٦م.
٣٠- ديوان عنترة, تحقيق: محمد سعيد مولوي, المكتب الإسلامي.
٣١- ديوان مهلهل ربيعة, تحقيق: طلال حرب, الدار العالمية.
٣٢- رجال المعلقات العشر لمصطفى الغلاييني, المكتبة العصرية بيروت, ١٤١٨ه.
٣٣- الرسالة للإمام الشافعي, تحقيق: أحمد شاكر, مكتبة الحلبي, الطبعة الأولى, ١٣٥٨ه.

٣٤- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري, تحقيق: عبد السلام هارون, دار المعارف.
٣٥- شرح المعلقات للزوزني, دار إحياء التراث العربي, الطبعة الأولى, ١٤٢٣ه.
٣٦- شرح المفصل لابن يعيش, تحقيق: إميل يعقوب, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ٢٠٠١م.
٣٧- شرح نقائض جرير والفرزدق لأبي عبيدة, تحقيق: محمد إبراهيم ووليد محمود, نشر المجمع الثقافي أبو ظبي, الطبعة الثانية, ١٩٩٨م.
٣٨- شعر أبي زبيد الطائي, تحقيق: نوري القيسي, مطبعة المعارف ببغداد, ١٩٦٧م.
٣٩- شعر عمرو بن أحمر الباهلي, تحقيق: حسين عطوان, طبع مجمع اللغة العربية بدمشق.
٤٠- شعر عمرو معدي كرب الزبيدي, جمع مطاع الطرابيشي, مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق, الطبعة الثانية, ١٩٨٥م.
٤١- الشعر والشعراء لابن قتيبة, دار الحديث, ١٤٢٣ه.
٤٢- صحيح مسلم, تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي.
٤٣- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي, تحقيق: محمود شاكر, دار المدني بجدة.
٤٤- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي, دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى, ١٤٠٤ه.
٤٥- العمدة في محاسن الشعر وآدابه, لابن رشيق القيرواني, تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, دار الجيل, الطبعة الخامسة, ١٤٠١ه.
٤٦- العين للخليل بن أحمد الفراهيدي, تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.
٤٧- عيون الأخبار لابن قتيبة, دار الكتب العلمية, ١٤١٨ه.
٤٨- غريب الحديث للقاسم بن سلام, تحقيق: محمد عبد المعيد خان, مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن, الطبعة الأولى, ١٤٨٣ه.
٤٩- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان, تحقيق: إبراهيم الإبياري, دار الكتاب المصري, الطبعة الثانية, ١٩٨٢م.
٥٠- لسان العرب لابن منظور, دار صادر, الطبعة الثالثة, ١٤١٤ه.

٥١- المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده, تحقيق: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى, ١٤٢١ه.
٥٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي, تحقيق: فؤاد علي منصور, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى, ١٩٩٨م.
٥٣- معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق البلادي, دار مكة للنشر والتوزيع, الطبعة الأولى, ١٤٠٢ه.
٥٤- المعجم المفصل في شواهد العربية لإميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, الطبعة الأولى , ١٤١٧ه.
٥٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع, عالم الكتب بيروت, الطبعة الثالثة, ١٤٠٣ه.
٥٦- من تاريخ النحو العربي, سعيد الأفغاني, مكتبة الفلاح.
٥٧- المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء لأبي القاسم الآمدي, تحقيق: ف كرنكو, دار الجيل , الطبعة الأولى, ١٤١١ه.
٥٨- نسب عدنان وقحطان للمبرد, تحقيق: عبد العزيز الميمني, نشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة, ١٣٥٤ه.
٥٩- الوافي بالوفيات لخليل بن أيبك الصفدي, تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى, دار إحياء التراث العربي, ١٤٢٠ه.